

بحار الأنوار

[240] ا، والاشتغال بغيره سبحانه، أو لم يختار في قلبه على رضا ا رضا غيره، أو كانت أعماله ونياته كلها خالصة ا، لم يشرك فيها غيره. " وكل قلب فيه شرك " أعم من الشرك الجلي والخفي " أو شك " وهو ما يقابل اليقين الذي يظهر أثره على الجوارح، فان كل معصية أو توسل بغيره سبحانه يستلزم ضعفا في اليقين فالشك يشمل " فهو ساقط " أي عن درجة الاعتبار أو بعيد عن الرب تعالى. " وإنما أرادوا " أي الانبياء والاصياء " الزهد " وفي بعض النسخ: أراد بالزهد أي أراد ا والباء زائدة يعني أن الزهد في الدنيا ليس مقصودا لذاته، وإنما امر الناس به، لتكون قلوبهم فارغة عن محبة الدنيا، صالحة لحب ا تعالى خالصة له عزوجل، لا شركة فيها لما سوى ا، ولا شك ناشئا من شدة محبتها لغير ا. 8 - كا: بالاسناد المتقدم أيضا، عن ابن عيينة، عن السندي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أخلص عبد الايمان با اربعين يوما أو قال: ما أجمل عبد ذكر ا اربعين يوما إلا زهده ا في الدنيا، وبصره داءها ودواءها، وأثبت الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ثم تلا " إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين " (1) فلا ترى صاحب بدعة [إلا ذليلا] أو مفتريا على ا عزوجل وعلى رسوله وأهل بيته صلى ا عليه وآله إلا ذليلا (2). بيان: إخلص الايمان مما يشوبه من الشرك والرئاء والمعاصي، وأن يكون جميع أعماله خالصة ا تعالى ولعل خصوص الاربعين لان ا تعالى جعل انتقال الانسان في أصل الخلقة من حال إلى حال في اربعين يوما كالانتقال من النطفة إلى العلقة، ومن العلقة إلى المضغة، ومن المضغة إلى العظام، ومنها إلى اكتساء

(1) الاعراف: 151. (2) الكافي ج 2 ص 16.